

جلسات #مع نفسي 50 ... مادة [فقه النفس]: ما هي؟ ومن أين جاءت؟ ولماذا؟ وما جديدها؟

عبدالرحمن ذاكر

اهلا وسهلا. اهلا وسهلا بك. في الزيارة ايه؟ احنا دلوقتي في الزيارة الخامسة الخامسة. طيب وربنا يعينك. ان شاء الله. وصلنا فين بقى؟ احنا المرة اللي فاتت كنا كنت سألت حضرتك - [00:00:00](#)

عن اه قصة فقه النفس وليه سميناه فقه النفس فبقى حابب اسمع منك يعني طيب يا سيدي مم مادة فقه النفس مادة وليدة من فترة طويلة مش آآ يعني هي يمكن ظهرت للناس كبوادر مادة اولية سنة الفين واثنين. مم. ميلادية - [00:00:27](#)

انما هي بتتكتب تقريبا من سبعة وتسعين. ياه! آآ وطبعا بتتطبخ في النفس الانسانية اللي قاعدة قدامك دي. وانا في اواخر الاعدادية سانونية عامة جامعة قراءات كتب اهتمامات بقى في النفس والكلام ده - [00:00:48](#)

اه زي ما قلت لك امبارح فقه النفس هي عبارة عن اه مادة تتناول النفس الانسانية بس ادعي ان انا بحاول قدر الامكان اتجاوز كل ما اراه من سلبيات في علم النفس الحديث. مم. لان علم النفس الحديث في عنده يعني في عليه سلبيات كبيرة - [00:01:04](#)

آآ سيبك بقى من من الجعجعة اللي انت بتشوفها اعلاميا ولانه الثقافة الدخيلة علينا هي ثقافة الغرب. وبالتالي كل حاجة بندرسها هي اللي جاية لي من هنا انما. نعم. تعال اسأل حد في كلية علم النفس - [00:01:22](#)

انت تعرف حد اسمه نسكويه؟ تعرف حد اسمه ابو زيد البلخي؟ هم. تعرف حد اسمه اه ميمون بن نافع مسلا تعرف ما فيش ما فيش. مم. طب او مال انت انت بتدرس ايه - [00:01:35](#)

بلاش قل له تعرف ابو حامد الغزالي هو اسم مشهور هو. كتب ايه في النفس الانسانية؟ ابن حزم كتب ايه في النفس الانسانية؟ ما فيش. حتى ابن القيم. ابن القيم كده بقى في النفس الانسانية. ابن - [00:01:47](#)

فوزي كتب ايه في النفس الانسانية؟ ابن تيمية كتب ايه في النفس الانسانية؟ هم. ابن رشد كتب ايه في النفس الانسانية؟ ابن سينا المهم ففقه النفس باختصار هي ملاحظات بدأت معايا من وانا صغير - [00:01:57](#)

آآ نشأت في بيئة يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزي عني والدي ووالدتي خيرا. امين. فيها دين وسعيدة. مم رغم ان ان احنا كنا يعني فقراء الحال ماديا. هم. لكنه كنا الحمد لله مبسوطين - [00:02:11](#)

وكنا في ايام ايام الحرب العراقية الايرانية الغارات الجوية وكذا ومع ذلك مش فاكر ان احنا كنا مكتئبين ومش عارف كبرنا شوية لقينا بعض النماذج اللي يعني شفناها بعد كده. طبعا كان في حوالينا ناس احسبهم ممن نحسبهم على خير زينا كده مم. مبسوطين بدينهم - [00:02:27](#)

بعد كده شفنا ناس للاسف متدينين بس مش بس مش مبسوطين. مم. دول نموزج سيء للدين. ياه. نكد كآبة. نعم. قلق. غيبة. طعن في اعراض الناس اه يعني آآ في ظهورهم آآ تلاقي واحدة من دول جاية البيت بتقعد تشكي لاماتي جوزها بالقات من اسوأ ما يكون. هم - [00:02:47](#)

طب وبتروح خطيب الجمعة؟ الاسلام هو الحل والاسلام مش عارف ايه والصحابة فجت يعني فترة كده لا اخفيك بقى في عندي اسئلة كتيرة هو هو ايه الصح؟ هم هو الاسلام وبدأت اقرأ بقى كان يعني من نعمة ربنا علي ان الوالد بيقرا وعنده مكتبة لا بأس بها - [00:03:09](#)

فبدأت اطلع على المدرسة الغربية. مم وشفتهم ان احنا عندنا كنز واحنا مش محتاجين الكلام ده. الناس دول يمكن سقاقتهم اضطرتهم
مدرسة زي فرويد ولا مدرسة زي كاليونج ولا مدرسة زي مسلا آ المدرسة - 00:03:30

الثانية كالروجوز وشلتة لحد ما العلاج لكن احنا عندنا كنز وعندنا كنز ممكن يعالج العالم كله. هم بس اه كما قال رحمه الله يعني
الشيخ غزال قضية رابعة جدا في يد محامي فاشل جدا. هم. طيب - 00:03:43

او بضاعة رائجة جدا في يد تاجر للاسف سيء جدا. مم. الا من رحم الله اه وبدأت المسائل تتجمع عندي شوية شوية. ده كان في سن
مبكرا. ده في يعني اه الخواطر دي كلها في السانوية والجامعة. اه. في الجامعة بدأت - 00:03:59

لأ دايما الشنطة على ضهري والنوتس معايا في المطعم في الباص في المش عارف ايه في الاتوبيس في بكتب بكتب بكتب
بتكتب ايه بقى خواطر لحزات النفس الانسانية آ الناس بتتعب ليه؟ طب ايه علاقة ده؟ طب الايات دي بتحل الموضوع ده ازاى؟ طب
طب الحديسة في السيرة النبوية دي بتعالج - 00:04:16

بس ما كانش عندي لسه الجرأة ان انا اعلن الكلام ده. انت مين انت عشان تقول لا يعني انت انت حيال الله طالب يعني بتدرس طب
وعلم نفس ومش عارف ايه - 00:04:36

لحد ما اه اشتغلت. هم. اه لما بدأت اشتغل في العيادة بدأت اتلقى الحالات وبدأت اجرب اللي عندي. هم. فبدأت ادي الناس رويشتات
نفسية من منظور فقه النفس قبل ما تبقى كلمة فقه النفس عندي ناضجة. اه. طيب - 00:04:45

آ بدأت الاحز ان الناس الحمد لله بيستجيبيوا. هم. ويبسألوا الكلام ده ما سمعنا هوش قبل كده. هم. انت تبع مدرسة ايه؟ اه. فعلى
طول هو عايز يصنفك. يعني هو انت - 00:05:03

تحليلي ولا معرفي سلوكي ولا انساني ولا آ ايجابي ولا بيولوجي ولا اه شوية شوية لما اتفتحت لي بوابة الخليج يعني باختصار
وشفت الشعوذة على اصولها. هم. شفتها في السوق - 00:05:13

بدأ عندي آ هاجس اخر ازاى انقي الدين من الشعوذة دي. اه وازاي احمي الدين من الناس اللي عمالين يقولوا قال الله وقال الرسول
بس للاسف يعني بيزوروه وبيشوهوه فبدأ الهم يتراكم - 00:05:28

آ اللي لاحزته ان الناس آ بتجي لك العيادة اول ما تعرفش نفسها. هم فانت تفتكر انه اول حاجة لازم تبدأ بها ايه؟ النفس بص يا
صاحبني يا صاحبتني يا حبيبي يا حبيبتي مش النفس هي واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة - 00:05:45

طيب نكتشف ان الناس عندهم مشكلة هم مش صادقين مع انفسهم اصلا مم. هو جاي يرفع يعني الشعور بالذنب عن نفسه. اهو انا
جيت العيادة اهو بس في الحقيقة هو مش جاي يتعالج الا من رحم الله طبعاً. عشان مش مقتنع يعني انه مش حكايته انه مش
مقتنع - 00:06:01

هو جاي بس مش في دماغه ينفذ اللي انت هتقوله له اصلا. مم. هو بس جاي عشان يقول اهو انا جيت اهو. مم. وعملت الاعلان لما
نتجاوز حته الصدق لقيت ان في مشكلة اكبر ان الناس عندها اشكالية في كيفية النبض. مم - 00:06:19

فاكتشفت انه اول حاجة لازم الناس يعلموها يفكروا ازاى ليه؟ هم انت سمعت مني كل اللي بتسمعه وخرجت من هنا يبجي واحد
يقول لك انت جبت الكلام ده منين؟ تقول له عبدالرحمن ذكر قاله لي. اه. طب ايه رأيك ان عبدالرحمن ده كده ضحك عليك؟ بجد؟
ازاي؟ ده كزا فيروح لاعب في دماغك تاني. مم - 00:06:34

فالاصل اسلحك بطريقة ما يتضحكش عليك لا مني ولا من غيري. صحيح. طيب وبعد كده بقى نقعد نقول طب تعال بقى نعرف
النفس هي ايه؟ وجبنا منين الجسد والروح والكلام ده؟ تعرف انت بتفكر ازاى؟ بكل بساطة ممكن الكلام ده كله يتنسب في يوم وليلة.
هم. طيب - 00:06:54

فمن هنا نشأت الثلاثية اقرأ كل ما يتعلق ازاى افكر وازاي اعقل وازاي آ اتعامل مع المدخلات اللي بتجيني من برة الى اخره طب بعد
الكلام ده كله اعمل ايه؟ اقرأ نفسك الاول ونفس. هم. فجت اقرأ ثم ونفس - 00:07:11

بعد ما نخلص الباكيدج طب انا دلوقتي بعرف افكر ازاى اعرف اعقل ما بتخدعش في الاعلام بابص على الاعلان التجاري اعرف ان هم

عايزين يضحكوا علي ان انا اشتري البتاعة دي - 00:07:29

اعرف ان انا اقرا الخبر ده بطريقة اعرف لأ عرفت الكلام بل اكرر من كده عرفت يعني ايه انه الدين ده هو الصح والدين ده باطل. اه. ازاى افصل الحق من الباطل في الحاجات اللي بتتعرض علي من خلال ده كله من اقرأ. هم. طيب - 00:07:39

بعد كده اخش على النفس. اه. الباكج بتاع اقرأ ونفسك خلصته. ان الاوان دلوقتي تتعلم ازاى تتعامل مع الاخرين من خلال تعارفه. فبتكلم بقى اللي تعرفه تقبل الاخر غير المشروط فقه الاختلاف شوية فراسة اه التحية السلام ادب الحوار الجدل المناظرة للحجاج الى اخره لحد - 00:07:57

اختيار شريك الحياة والجواز والتربية. طيب الملاحز انه الكلمات دي كلها ما شاء الله كلمات شرعية كان انا باسمع وعظ ديني. بالزبط. يعني اولاً كلمة فقه النفس. اقرأ متاخدة من القرآن مم. هل المادة خليط مسلاً من الوعظ طيب - 00:08:18

اه ده هيخلينا يعني اه شئنا ام ايينا نحرر مفردة الوعظ طيب. مم. احنا بقى في عندنا شئ من النفور من اي حاجة لها علاقة بالدين. مم. يقول لك ده بيوعز - 00:08:35

طيب طب وانت لما هتروح لمعالج آآ نفسي هيعمل لك ايه؟ ما هو بيوعظ برضه. بس بيوعظ بقى بطريقة كول. شيك شيك. آآ دافع له فلوس لابس مش عارف ايه - 00:08:47

هو اقعد في الاخر. هم. انما سيبك من كلمة الوعظ. المادة دينية اه ديني اه الخلفية بتاعتها دينية الاستمداد بتاعها ديني النصوص بتاعتها دينية لكن بشرط مش يعني دينية نتحول الى للاسف مشعوذين دينيين. هم. آآ هات الكوباية بتاعتك عشان اقرا عليها - 00:08:58

اه خليك انت في مكانك والمس الشاشة وانا ممكن اخرج الجن اللي جواك ومش انت نحن نحترم عقولنا ونحترم العقل الذي انعم الله به علينا. وبالتالي الكلام لا يعني انه احنا بتكلم في حاجة دينية ان نتحول المادة الى مادة آآ دينية - 00:09:19

تقليدية بالمعنى اللي بقى مضفر عند الناس. مم. بس بنفس الوقت ده لا يعني انه عشان الناس سمعة الدين عندهم مش كويسة. البس لباس انا لا اؤمن به. هم آآ المادة ياما اتعرض علي من قنوات فضائية ان انا اقدم المادة بشرط ان ازيل منها الجرعة الدينية. مم.

رفضت - 00:09:35

المادة كده. مم. مادة فكه النفس هي مادة نفسية مستمدة من من الشرع. او مستندة اليها. اه هي هي مستندة الى الدين عشان اكرر هو انا لا اتصور المادة النفسية غير كده اصلاً. مم. يعني اصل اي مادة نفسية انت كانك بتقولى اا دكتور يعني افهم منك انك انت اا

بتحاول تورينا السمات فون - 00:09:54

آآ اتصنع ازاى بس بقيت تدرسنا المانيو والبتاع شركة ابل او هواوي بقول لك هو في حاجة تانية غير كده؟ هم. هي النفس لازم

ترجع لصانعها. عشان تعرف هي ايه واتخلقت ازاى واتعمل فيها ايه؟ غير كده بيبقى - 00:10:16

تكهن. مم. وبيبقى كل واحد يمارس دور الخالق اا يعني حاش لله سبحانه وتعالى. طب احنا قولنا الحلقة اللي فاتت انو في في السوق كتير معروض بيتكلم عن نفسه اه ايه الفرق بقى بين فقه النفس وبين المواد التانية المعروضة - 00:10:34

اولاً زي ما قلت لك يمكن آآ قبل كده آآ في ناس ممن احسن الظن بيبقى عندهم عندهم مواد تقترب من مادة فقه النفس. هم. يمكن

مش في نفس الهيكلية مش في نفس النموذج - 00:10:47

لكن لأ فيها تأصيل شرعي قوي لكنها نتف مم. نماذج متعلقة بالغضب الشعور التعبير المش عارف ايه التربية القيادية الى اخره. انما ده مش هو اللي احنا بندور عليه. هم. انا بدور على نموذج متكامل. طيب - 00:10:57

اكرر حاجة ازن انه مادة فقه النفس آآ تتميز فيها عن حاجات كتيرة موجودة في السوق اولاً الاستمداد الشرعي الواضح يعني والتأصيل الشرعي الواضح اللي فيها. اتنين انت بتكلم على منهج متكامل. من اول انت بتفكر ازاى لحد ما تختار لك حياء - 00:11:10

او شريكة حياتك وتختار تربية اولادك هو. الحاجة الثالثة والمهمة جداً انه المادة بتعيد الثقة في المظهر الشرعي. هم صحيح انا ازعم

ان احنا بنقدم المادة بطريقة بتخلي الناس ايه ده - 00:11:27

هو القرآن كده؟ هم. هو انا ما كنتش فاهم القرآن كده؟ هم. هو احنا ليه ما درسناش السيرة بالطريقة دي؟ طيب هو ليه النص ده اول مرة نسمعه انا ازعم ان هو هو ده الاختلاف الجذري اللي موجود عن مواد تانية. لكن لا يعني انه طبعا انها لا تتقاطع مع مواد كثيرة مسلا احنا مم. ممكن تلاقينا نتقاطع مع المدرسة - 00:11:43

شوية مع العلاج المعرفي السلوكي كتير. مم. مع العلاج الانساني كتير. لكن اه في الاخر هي مادة مستمدة مما نراه انه هو الاصوب والافضل يعني الحق بين قوسين على امل ان تقدم للناس ما يسره دنيا واخرة. طب ايه بقى ان شاء الله الموضوعات اللي احنا كنا قلنا نتناول اقرأ - 00:12:03

لأبس احنا عشان نبقي منصفين احنا يا دوب في الزيارات اللي هتبقى متكررة في رمضان هنقدر نكمل اقرأ ونفس. مم. ونسلم الناس للعيد كده نقول لهم اقرأوا نفسهم ورونا في العيد هتتعاملوا مع الناس ازاى. انطلقوا بقى. انما ممكن لعل الله يكتب لقاء نحدد يعني اللقاء التانية تبقى في تعارفه - 00:12:23

فقط. هم. بس احنا غالبا هنتكلم في اقرأ وهنتكلم في هو نفسه ان شاء الله. طيب احنا بقى لنا آآ حلقتين كده ما بناخدش رويشتات. رويشتات! رويشتة النهاردة ممكن نقول ان - 00:12:43

انها متعلقة بحاجة مهمة. انا عايز منك انك تكتب لو انا قلت انه اقرأ اولاً ونفس ثانياً اسأل نفسك السؤال ده ونجاوبه بكرة هو ليه بدأنا في اقرأ؟ ما بدأناش في النفس - 00:12:53

هتقول لي طب ما احنا قلنا النهاردة انه آآ لو انا خدتها قبل كده ممكن يتضحك علي. لا في حاجة تانية. هو ايه اللي يخلي اقرأ مهمة جدا قبل النفس. يعني ليه ما ينفعش ادرس النفس قبل ما اعرف - 00:13:06

اعقل او اقرأ ازاى القراءة هنا القراءة هنا معناها ان انا العقل والتفكير وجمع الاسباب والنتائج والملاحظات والكلام ده كله. ده ده هنفصل فيه ان شاء الله. تمام ان شاء الله. بس ده واجب - 00:13:20

عندك من لحد ما نقابل بكرة ان شاء الله. ان شاء الله. شكرا دكتور. اهلا وسهلا - 00:13:33